

لقد قمنا بعمل دعائية مجانية لأعدائنا .. الجريدة التي كانت تحلم بتوزيع ألف نسخة وعدد سكان المنطقة التي يتم توزيع تلك النسخ بها لا يتجاوز الخمسة آلاف .. بجهل وحماسة رد الفعل أصبحت أشهر جريدة في العالم .. الشهر الماضي أعادت ١٧ صحيفة فقط في الدنمارك نشر الرسوم المسيئة .. تم عمل ركن خاص في بعض المتاحف لتلك الصور .. نشرت هذه الصور أكثر من ٦٠ جهة (صحف وقنوات تلفزيونية) حول العالم. المظاهرات والمظاهرات المضادة حول العالم .. استغلتها الأحزاب المعارضة في برامجهم الانتخابية .. قال البعض إنها حرية رأي وأعطوا أنفسهم أكثر من ذلك (ليس ببعيد أن يتم منح الرسام جائزة نوبل في إغاظة المسلمين).

أما مقاطعة المنتجات غير المدروسة .. عوضت الولايات المتحدة الأمريكية خسائر الشركات بمليارات الدولارات .. أما الاتحاد الأوروبي فقد قرر أن يتم وضع على منتجات كل أوروبا بما فيها الدنمارك "صنع بالاتحاد الأوروبي" .. والخسارة الحقيقية فالمرضى الذين لم يجدوا البديل للأدوية التي كانت تتبادل في السوق السوداء بأضعاف الثمن (اسألوا مرضى السكري الذين يعتمدون على الأنسولين).

(تجربة أخرى عانينا منها ولم نتعلم منها .. تجربة الرواية إياها التي وافقت على نشرها وزارة الثقافة المصرية (لا أريد أن أكمل سلسلة الدعاية المجانية بذكر إسم الرواية) .. ماذا جنينا من التجربة؟ أربعة طلاب ماتوا في مظاهرات جامعة الأزهر ، ٣٨ طالبا تم علاجهم بالخارج ، تم اعتقال العديد وتوقفت الدراسة لأيام مع تهشم سيارات وبنية تحتية في المواجهات بين الأمن والمتظاهرين .. الرواية التي كانت تباع بأقل من جنيهين وكان حلمهم بيع بضعة آلاف .. كانت تباع في السوق السوداء بعشرات الجنيهات ، وتم توزيع ملايين النسخ منها حول العالم.

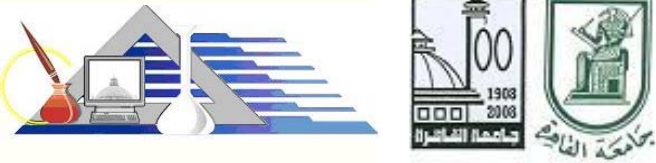
أما تجربة سلمان رشدي فحدث عنها ولا حرج فقد أوليناه اهتماما غير عادي ، وللأسف فان ردة الفعل لتصرفاتنا العشوائية دفعت الغرب لاعتباره بطلا عولميا.

كفانا عشوائيات .. فليذكرني أحدهم بمنهج من دولة إسلامية غزى العالم بجودته .. أو ليذكرني أحدهم بموقع لدولة إسلامية في خريطة القوة العالمية .. بمقاييس نظرية المؤامرة التي يرفضها الكثيرون فإن هذه الاساءات المتتالية هي خطة اشغال دائم للمسلمين عن الهدف .. أقصد بالهدف هنا شقين ، أما الشق الأول فهو هدف المسلمين .. أتحدى أن يكون هناك هدفا استراتيجيا واحدا يلتف نحوه جميع المسلمين (أو حتى شيئا واحدا بخلاف الفرحة على حصول منتخب مصر بكأس أفريقيا) .. أما الشق الآخر فهو هدف الطرف الآخر فهو معلمان ومعروف ونتائجه ملموسة (ولم يجرؤ أحدا أن يتهمهم بالإرهاب أو التعصب).

في المقابل من السيرة العطرة .. كلنا نتألم حينما نقرأ ما فعله أهل الطائف بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .. ويعجبنا كثيرا رده صلى الله عليه وسلم على ملك الجبال: لعل الله أن يخرج من ذرياتهم من يذكر الله .. لقد كان رسول الله قادرا أن يرسل إشارة لأتباعه بمكة فيشعلونها نارا ويقاطعون الكفار .. ولكن صبره صلى الله عليه وسلم كان هو العلاج والعلاج الوحيد.

### ماذا يجب أن نفعل ؟

- التمثل بأفعال وأقوال الحبيب صلى الله عليه وسلم .. الصبر على الإذى وعدم الانفعال الغير محسوب حتى لو تم إغاظة المسلمين (بأي نوع من أنواع الإساءة).
- بدلا من تبادل أخبار الإساءة بين العامة الذين ليس بيدهم شئ يتم إرسال تلك الأخبار في أضيق الحدود لمتخذي القرار. نحذر من اعطاء أعدائنا الفرصة لتجميع بيانات عن البريد الإلكتروني للمسلمين لمهاجمتهم وتذكرك: لو كل كلب عوى أقمته حجرا ... لأصبح الذر متقالا بدينار
- القراءة الصحيحة لمفهوم فرض الكفاية فلكي تتقدم هذه الأمة ففرض عين علي كل فرد أن يبادر بإنجاز فرض الكفاية علي أحسن وجه. وهذا ما يسمى فقه الأولويات والذي نحتاجه كثيرا للتغلب علي كل مشاكل الأمة. فرض عين على الأمة أن تغطي جميع التخصصات النادرة.
- التخلي عن التقليد الأعمى لأعمال الغرب وعاداتهم.
- نتذكر أن الاسلام انتشر في جنوب شرق آسيا بالتصرفات الصحيحة للتجار المسلمين وأخلاقهم.



## الدفاع المعلوماتي الذكي عن الحبيب

على الله عليه وسلم  
في ضوء السيرة النبوية

إعداد

دكتور مهندس / هشام نبيه المهدي محمد  
استاذ تكنولوجيا المعلومات المساعد  
استشاري نظم المعلومات وعلوم الحاسب  
بكلية الحاسبات والمعلومات - جامعة القاهرة  
رائد الجمعية العلمية بالكلية  
<http://www.h-elmahdy.net/>

ضعف المسلمين هو السبب الرئيس وراء كل هذه الحرب المسعورة على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. طريق القوة أن نتنح ما نأكل وما نستخدم من آلات (في اتقان ننافس به). هذا العدد من النشرة هو محاولة للاسترشاد بسيرته صلى الله عليه وسلم كدفاع ذكي وتوير الأجيال لما يحاك لهم في الخفاء.

**في المسجد النبوي:** في شعبان من العام الثامن من الهجرة هذا هو عمرو بن سالم الخزاعي يدخل المسجد على الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين صحابته وبدأ ينشد:

يارب إني ناشدا محمدا حلفنا وحلف أبيه الأتدا

إن قريشا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا

... وقتلونا ركعا وسجدا

نصرت يا عمرو بن سالم .. كلمات قالها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يشير لعمرو بأن يتوقف عن الكلام بغرض عدم إثارة الفوضى بين المسلمين قبل التأكد من الخبر ، وحتى يتم تنظيم الرد المناسب.

### ماذا حدث في داخل الحرم المكي؟

فرسان وزعماء من شباب دولة الكفر (معهم صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل) طاردوا المسلمين من خزاعة وقتلوا منهم ١٩ من النساء والأطفال داخل الحرم المكي. وقبيلة خزاعة كانوا في حلف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (صلح الحديبية) ، أما قبيلة بنو بكر فكانوا في حلف قريش. وقد نقضوا عهد الحديبية.

### أبو سفيان وخدعة تجديد الصلح

ذهب أبو سفيان سريعا للمدينة ظانا أن الخبر لم يصل للرسول ليجدد العهد حيث أنه لم يكن موجودا في صلح الحديبية .. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أصحابه قبل أن يأتيهم.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بما ستفعله قريش أراء غدرتهم. قال: "كأنكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشد العقد ويزيد المدة."

### إدارة الأزمة على طريقة المسلمين اليوم:

هوجة ومظاهرات وحرق أعلام وتدمير سفارات .. من يستطع أن يفعل يتكلم ولا يعمل .. خطب جوفاء في كل مكان وإثارة المشاعر .. غضب ويرتفع ضغط الدم ... نطالب بالمقاطعة العمياء الغير مدروسة .. رسائل بريد إلكتروني تندد بالحادث ودم المسلمين المهدر .. تبدل في مشاعر المنظمات والحكومات العالمية .. ما المشكلة ؟ قتلى من المسلمين بدون سعر بجوار الملايين من اخواتهم (ولا أحد يبالي وسيعلمون أن العالم بدون هؤلاء القتلى وآلاف مثلهم أصبح أحسن).

### هجمات معلوماتية مدروسة لتجميع بيانات مسلمين:

أبسط طريقة: أحدهم ينشئ موقعا الظاهر منه أن يتم التصويت لمعارضة أو تأييد رأي يهم المسلمين. يتم إرسال عنوان ذلك الموقع لمجموعة من المسلمين مع تحفيزهم وتأثيرهم إذا لم ينصروا رسولهم ويرسلوها لأكثر عدد ليقوموا بالتصويت.

حيث أننا بطبعنا عاطفيين (خاصة فيما يتعلق بديننا) لانفكر فيمن يكون خلف هذا الموقع الذي يريد تجميع ملايين الأصوات. في الطرف الآخر خلف تلك المواقع (بالطبع يضحكون من جهلنا بخبثهم) يتم تجميع بيانات ملايين المسلمين ، وفي غمضة عين إن لم يتم تدمير حواسب أولئك المسلمين يتم استغلال تلك البيانات لإرسال ما يحلوها من دعاية مجانية وسموم (خاصة مواقعهم الإباحية).

هل تعلمون أن هناك بعض الكلمات يتم رصدها في رسائل البريد الإلكتروني (مثل لفظ الجلالة .. وغيرها من الألفاظ الإيمانية.. ) ؟ وبعدها يتم مراقبة المرسل والمرسل إليه من قبل أقوى أجهزة المخابرات في العالم.

نصيحتي لنفسي قبل غيري أن نفكر ونفكر قبل أن نتصرف بانفعال قد يضر أكثر مما ينفع.

المراجع: كتاب الرحيق المختوم لصفى الرحمن المباركفوري ومقالات للدكتور هشام المهدي الشكر واجب للأستاذ الدكتور/ محمد يوسف نائب رئيس الجامعة لدعمه للجمعية العلمية بالكلية ولكل الزملاء المراجعين ، ولمركز التعليم المفتوح بالجامعة لطباعته هذه النشرة

**لماذا لا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالرغم أننا ندعي أننا من أتباعه ونحبه) ؟ هذه هي خطواته:**

- تكتم الخبر حتى يتأكد ويخطط للرد بالأفعال المناسبة لا بالغوغائية .
- أرسل رسله للتأكد من الخبر مع الحرص على استمرار الإعداد في تكتم.
- جمع جيشا من عشرة آلاف مقاتل .. ولم يكتم بدعاء الله بأن يعمي الخبر عن قريش .. لكنه أخذ بجميع الأسباب .. وماذا فعل بحاطب بن أبي بلتعة الذي طلب سيدنا عمر بن الخطاب الإذن بقتله (خيانة عظمى بإفشاء أسرار الدولة) .. قال صلى الله عليه وسلم: لعن الله اطلع على أهل بدر وقال لهم افعلوا ما سئتم فإني قد غفرت لكم.
- ماذا فعل صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان بن حرب زعيم المشركين حينما جاء يستجدي الصلح (وطلب ضبط النفس ومطالبة التخاذل من الأصدقاء المعتدلين بالمنطقة) ؟
- ماذا فعل صلى الله عليه وسلم بسعد بن عباد الذي قال اليوم يوم الملحمة؟ اليوم تذلل فيه قريش.. فرد عليه صلى الله عليه وسلم: اليوم يوم الرحمة واليوم يعز الله فيه قريشا .. وأعطى الراية لابن سعد بن عباد.
- ماذا فعل صلى الله عليه وسلم عند دخول مكة وبعد تكسير الأصنام ؟ .. لالترييب عليكم .. اذهبوا فأنتم الطلقاء.
- بالرغم من استباحة دم عكرمة بن أبي جهل ولكن بشفاعه زوجة عكرمة لم يعف عنه فقط .. لكنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه لا تذكروا أبا جهل بسوء أمام عكرمة .. وماذا فعل عكرمة رضى الله عنه بعد ذلك ؟ .. لقد ثبت الله به جيش المسلمين في حروب المرتدين ثم نال الشهادة.